

الخطب المنبرية-60- التحذير من الغلو في الدين والتساهل

فيه | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على فضله واحسانه اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وهدانا الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:23

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله سبحانه وتعالى انعم علينا بنعمة الاسلام الذي هو خير الاديان واكملها واحبها الى الله سبحانه وتعالى واوصانا ان نتمسك به - 00:00:49

الى الممات فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ان الاسلام ولله الحمد دين الاعتدال والوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:01:19

ويكون الرسول عليكم شهيدا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ان هذا الدين وسط بين الغالي والجافي والغلو حرمه الله ورسوله وهو الزيادة - 00:01:47

الزيادة في الدين عن الحد المشروع قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:02:22

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فالغلو افة خطيرة كما ان التساهل في الدين افة خطيرة والشيطان يحرض على ان يخرج على ان يخرج المسلم عن الاعتدال اما الى الغلو - 00:02:51

واما الى التساهل فان رأى من الانسان رغبة في الخير فانه يزين له الغلو ويزهده في الاعتدال ويقلله في عينه حتى يخرج الى الغلو وان رأى من الانسان تساهلا رغبه في التساهل - 00:03:20

والانحلال حتى يخرج من الدين وقد قال السلف دين الله بين الغالي والجافي والغلو قد يكون في الدين بالزيادة بالتشدد فيه والخروج عن الاعتدال وان يكلف الانسان نفسه ما لا تطبيق - 00:03:50

في العبادة جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من رسول الله - 00:04:24

وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم انا اصلي ولا انام وقال الثاني انا اصوم ولا افطر وقال الثالث انا لا اتزوج النساء. فلما بلغ ذلك - 00:04:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب وقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاتقاكم لله واعلمكم به واني اصلي واني ومن رغب عن سنتي فليس مني والغلو قد يكون في الاشخاص بان يرفعوا فوق منزلتهم ويجعل لهم شيء من العبادة كما حصل للنصارى لما غلوا في المسيح عليه السلام وقالوا المسيح هو الله او هو ابن الله - 00:05:37

او ثالث ثلاثة فعبوده من دون الله بسبب الغلو فيه ولهذا قال صلى الله عليه قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت

النصارى ابن مريم. يعني لا تغلو في مدحي وحقي - 00:06:04

كما غلت النصارى في عيسى فمدحوه ورفعوه فوق البشرية الى منزلة الربوبية والالهية انما انا عبد تقول عبد الله ورسوله فهو صلى

الله عليه وسلم عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - 00:06:25

بل يطاع ويتبع عليه الصلاة والسلام وكذلك الغلو في الاشخاص حمل قوم نوح على ان غلوا في الصالحين حتى عبدوهم من دون الله

ولما جاءهم نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام - 00:06:52

ونهاهم عن عبادة هؤلاء وامرهم بتوحيد الله قالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوقا ونسرا فتمسكوا بشركهم

وغلوهم والعباد بالله وعصوا نبي الله نوحا عليه السلام - 00:07:18

والغلو ايضا في الاشخاص هو الذي حمل القبوريين من هذه الامة على ان بنوا على قبور الصالحين وعبدوهم من دون الله استغاثوا

بهم بالملامات وذبحوا لهم ونذروا لهم وطافوا حول قبورهم - 00:07:46

وعكفوا عند قبورهم كل ذلك بسبب الغلو في الاشخاص غلوا في هؤلاء حتى عبدوهم من دون الله عز وجل والغلو في الدين هو الذي

حمل الخوارج على ان خرجوا على المسلمين - 00:08:09

وتشددوا في الدين حتى ال بهم الامر الى ان كفروا المسلمين واستحلوا دماءهم فقتلوا الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه وقتلوا

الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:33

وحاولوا قتل غيرهما من الصحابة وكفروهم كل هذا بسبب الغلو والغلو يسبب الخروج على ولاة امور المسلمين وشق عصا الطاعة

وتفريق الكلمة كما حصل من الخوارج فانهم شقوا عصا الطاعة - 00:08:54

وحاولوا تفريق كلمة المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم فهم يقتلون المسلمين ويتركون المشركين. كما قال صلى الله عليه وسلم

في وصفهم كما قال صلى الله عليه وسلم في وصفهم يقتلون اهل الايمان - 00:09:19

ويدعون اهل الاوثان الخوارج على امتداد تاريخهم من اولهم الى اخرهم ما قاتلوا المشركين وانما يقاتلون المسلمين وسبب هذا هو

الغلو في الدين ولا حول ولا قوة الا بالله الواجب على المسلمين - 00:09:41

ان يتبصروا بدينهم فالعالم يبين للناس ما هو الدين الصحيح؟ وما هو الغلو والتشدد الممقوت المذموم والعامي والمتعلم يسأل اهل

العلم قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:10:04

والغلو يحمل على افات كثيرة غير ما ذكرنا يحمل ان الانسان يقنط من رحمة الله ولا يرى ان ولا ارى ولا يرى ان للعاصي توبة فقد كان

رجل ممن كان قبلنا - 00:10:28

يرى اخاه على المعصية فينهاه ثم يراه مرة ثانية فينهاه وفي النهاية قال والله لا يغفر الله لفلان قنط من رحمة الله عز وجل قال الله

تعالى من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - 00:10:51

اني قد غفرت له واحبطت عملك فهذا قنط من رحمة الله وقال كلمة افسدت عليه دنياه واخرته ولا حول ولا قوة الا بالله والسبب في

ذلك هو الغلو والغلو يسبب ان الانسان ينسلخ من الدين - 00:11:12

لانه لا يصبر على التشدد نفسه لا تصبر على التشدد والتعب الشديد الذي ما امر الله به في ترك العبادة في النهاية وكم من متشدد زاغ

وظل عن سبيل الله - 00:11:38

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ظهرا ابقى ولا ارض انقطع شبه الغالي في دين الله بالمسافر الذي يتعب راحلته بالسير

ويشق عليها فتموت في اثناء الطريق فيبقى لا هو قطع الطريق ولا سلمت له راحلته - 00:11:55

فكذلك الغالي في دين الله ينقطع والعباد بالله ويترك الدين فلا هو الذي استمر على دين الله ولا هو لا هو الذي سلم له دينه ولا هو

الذي وصل الى الله عز وجل والى جنته - 00:12:25

فخاب وخسر بسبب الغلو في دين الله عز وجل فالواجب على المسلمين ان يتبصروا في دينهم وان يعبدوا الله على بصيرة والا والا

يتجارى بهم الهوى والشيطان الى الغلو الذي اهلك - 00:12:45

من كان قبلنا نسأل الله العافية والسلامة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:13:07](#)

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:13:35](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:14:00](#)

واذا كنا حذرنا من الغلو فاننا نحذر من التساهل لان هناك اناسا كثيرين تساهلوا في دين الله ارتكبوا المحرمات وتركوا الواجبات واتبعوا الشهوات ويرمون من تمسك بدينه وسار على الوسطية بانه بانه متطرف وانه من اهل الغلو - [00:14:22](#)

وكم نقرأ في الصحف من مقالات هؤلاء المنحرفين الذين الذين يرمون المسلمين والمعتدلين يرمونهم بالغلو والتطرف ويريدون منهم ان ينحلوا من الدين ويسمون الانحلال من الدين والاخلاق يسمونه بالتقدم والرقى - [00:14:56](#)

والحضارة والسير في ركب الدول المتحضرة ويسمون التمسك بالدين والسير على المنهج القويم بانه بانه تعصب وانه تأخر وانه رجعية الى اخر ما يقولون فنحن نحذر من هؤلاء كما نحذر من الذين غلوا في دين الله - [00:15:23](#)

فهم على طرفي نقيض والمسلمون ولله الحمد وسط وسط بين الغلو والتساهل وهذا هو المطلوب ولكن هذا يا اخوان يحتاج الى تفقه في دين الله انما اوقع الخوارج واشباههم عدم التفقه في دين الله - [00:15:52](#)

وعدم الرجوع الى اهل العلم واقتصارهم على فهمهم وعلى بني جنسهم وتركوا الصحابة والتابعين وعلماء السلف واحتقروهم ولم يرجعوا اليهم فسبب فسبب لهم ذلك الغلو وسبب لهم ما سبب من المحاذير - [00:16:16](#)

العظيمة والشورور الكثيرة فلا يفتقه في دين الله ويعلم يعلم الغلو الممقوت من من التساهل المذموم الا اهل العلم واهل الفقه واهل البصيرة والاعتدال والله جل وعلا يقول فاسألوا اهل الذكر - [00:16:42](#)

ان كنتم لا تعلمون فالواجب علينا جميعا ان نمسك السنتنا عما لا نعلم وان نسأل اهل العلم قال الله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:17:07](#)

قال سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:17:29](#)

فالواجب على المسلم الا يتكلم الا بعلم صحيح والا فانه يمسك لسانه ولا يخوض فيما لا يعلم ويسأل اهل العلم حتى يكون على بصيرة من دينه فلا ينحرف مع المنحرفين - [00:17:45](#)

نسأل الله الثبات على دينه ثم اعلمو اعباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة - [00:18:04](#)

فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:18:24](#)

نبينا محمد وعلى خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي على التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين - [00:18:42](#)

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم كف عنا عدوان المعتدين وظلم الظالمين وكيد الحاسدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه اللهم من اراد هذه البلاد واهلها بسوء فاسأله بنفسه - [00:19:05](#)

واردد كيده في نحره واكفنا شره. اللهم احمي جميع اوطان المسلمين من كل ملحد وطاغوت اللهم رد كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم. واجعل بأسهم بينهم - [00:19:32](#)

اللهم سلط بعضهم على بعض. اللهم مزقهم كل ممزق. اللهم اضعف قوتهم التي غرتهم اللهم اضعف قوتهم التي غرتهم. فانك على كل

شيء قدير اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ولي علينا خيارنا - [00:19:51](#)
واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافت واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلحهم واجعلهم هداة مهتدين اللهم
اصلح بطانتهم وجلساءهم. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح شأن المسلمين في كل - [00:20:19](#)
كل مكان وولي عليهم خيارهم في كل مكان يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن - [00:20:42](#)
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا
ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:20:58](#)
والله يعلم ما تصنعون - [00:21:18](#)